

## طائرات باكستانية تقصف طالبان على الحدود الأفغانية



أحد المصابين في هجوم على مواقع طالبان شمال غرب باكستان يوم أمس

وقال محمد خان صاحب متجر أحية في المنطقة عبر الهاتف "كان هجوما مفاجئا، أتت الطائرات المقاتلة ودارت حول المنطقة مرات قليلة وقصفت المتبردين وابتعدت، شاهدت خمس جثث للمتبردين". وأوضح خان أن عدد الضحايا ربما يكون أكبر إذ دمر القصف تماما معهدين دينيين كان يستخدمهما المتبردون كخبيات. وفي وقت سابق من أمس الأحد وزع حلفاء قائد طالبان باكستان بيت الله محسود منشورات في السوق الرئيسية بمران شاه حذروا فيها رجال القبائل من تشكيل لجان لقتالهم. وجاء في المنشورات "هناك خطر على عقد أي نوع من الجيركا (جلس قبلي)." "إذا أشتات أي عشيرة أو قرية أي نوع من لجان السلام فسيفشل قاداتها. لن يكون هناك تردد في شن هجمات انتحارية". وبدأ قادة العشائر في الشمال الغربي مؤخرًا بتشكيل ميليشيات لقتال طالبان وذلك بعد أن شجعتهن المكاسب التي حققتها الحكومة على حساب المتبردين.

واشتد القتال في شمال غرب باكستان خلال الشهرين الماضيين منذ شرع الجيش في هجوم لوقف حركة تمرد أخذت في الانتعاش والتي أثار مخاوف بشأن استقرار حليفة الولايات المتحدة المسلحة نوبيا. كما وقعت أحداث غارة جوية على بعد نحو 25 كيلومترا غرب ميران شاه البلدة الرئيسية في منطقة وزيرستان الشمالية وأحد معالق طالبان على الحدود الأفغانية.



## عرب وعالم

### أكثر ضحايا من المدنيين تصاعد الصراع في الصومال



مدني من ضحايا الصراع في الصومال

**مقديشو وكالات:** سقط عشرات الأشخاص ما بين قتلى وجرحى في أحدث اشتباكات بين قوات الحكومة المدعومة بقوات الاتحاد الأفريقي، ومسلحي المعارضة. ونقل عن مسعفين أن 23 شخصا غاليبتهم من المدنيين لقوا مصرعهم كما أصيب أكثر من خمسين في العاصمة مقديشو أمس الأول، وهو ما يرفع عدد القتلى إلى سبعين منذ بدأت القوات الحكومية الأربعة حملة تهدف لطردهم من المناطق التي تسيطر عليها في العاصمة. ودخلت القوات التابعة للاتحاد الأفريقي في الصراع بقوة حيث أذنت المسلحين الذين يتقدمون صوب مواقع الحكومة الصومالية بالتراجع أو مواجهة إجراءات انتقامية.

وقالت هذه القوات التي يبلغ عددها 4300 جندي من أوغندا وبوروندي تسعة أشخاص السبت الماضي عندما شنت قصفاً -وصفه شهود عيان بالعشوائي - على سوق كاكاف في العاصمة، علما بأنها تنتشر بكتافة في محيط القصر الجمهوري حيث تدور معارك عنيفة. ويفترض ألا تصل قوات الاتحاد الأفريقي خارج قواعدهما حيث إن مهمتها مقصورة على حماية المواقع الرئيسية مثل القصر الرئاسي والمطار والميناء، كما أن القادة الأربعة الذين اختتموا مفاوضاتهم في ليبيا قبل يومين لم يتخذوا قرارا بتوسيع مهمة هذه القوات.

لكن رئيس الوزراء الصومالي عمر عبد الرشيد قال أمس إن قوات الاتحاد الأفريقي ستشارك في القتال مباشرة إلى جانب القوات الحكومية، فيما اعتبر مراقبون أن التطورات الحالية تشير إلى أن الصراع في الصومال قد يتفقد ويتحول إلى صراع إقليمي ودولي. وكان الرئيس شريف شيخ أحمد طالب بدعم أفريقي إضافي لكن القادة الأفارقة أنكروا بإدانة هجمات "المتبردين" كما اتهموا إريتريا المجاورة بدعم المعارضة الصومالية.

في المقابل حذرت جماعة الشباب الجاهدين من أن توسيع تفويض قوات حفظ السلام الأفريقية كان سيؤيد الموقف سواء، علما بأن الجماعة وعموما قوات الحزب الإسلامي الذين يتهمهم الحزب بالارتباط بتنظيم القاعدة نجحوا في السيطرة على جانب كبير من جنوب ووسط الصومال فضلا عن معظم أنحاء العاصمة. في الوقت نفسه ذكرت مصادر في مدينة بلديون أن أكثر من أربعة عشر من قوات المحاكم الإسلامية الموالية للحكومة بينهم قيادات عسكرية انضموا إلى الحزب الإسلامي المعارض.

وأشارت إلى أن ذلك سيهدد الترحيب بالمنشقين كما أشار أحدهم إلى أن الأساليب وراء ما أقدموا عليه يمكن في رفضه التدخل الإثيوبي، وأنهم فضّلوا الانضمام إلى الحزب الإسلامي كونه يعارض هذا التدخل.

وأورد سكان في عدة مناطق صومالية تقارير عن مشاهدة جنود إثيوبيين في الشهرين الماضيين، ونفت أديس أبابا ذلك في بادئ الأمر لكنها اعترفت فيما بعد بالقيام بهم "استطلاع"، ولا تزال تصر على عدم وجود قوات مقاتلة لها في الصومال.

وكان جوني كارسون مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية قال إنه سيحث إثيوبيا على عدم العودة إلى الصومال "نظرا للعداء القائم منذ زمن بعيد بين الجانبين". لكن مراقبا ذكرت من جهة أخرى أن الحكومة الصومالية قد تطلب تدخل عسكري أميركا إذا شرحت بتزايد الخطر عليها.

وخلال لقاء مع الرئيس الصومالي على هامش القمة الأفريقية بـسرت، أبدى كارسون استعداد بلاده لتقديم دعم لوجستي ومالي للحكومة الصومالية، علما بأن واشنطن أكدت قبل أيام أنها قدمت دعما عسكريا لهذه الحكومة.

## عواصم العالم

### هندوراس : الرئيس المخلوع لا يمكنه العودة

**تيجوسيغاليا/14 أكتوبر/رويترز:** أعلنت الحكومة المؤقتة في هندوراس أمس أن الرئيس المخلوع مانويل زيلايا لن يسمح له بدخول البلاد إذا حاول العودة وذلك بعد أسبوع من الإطاحة به على أيدي الجيش. وفي إجابته عن سؤال بشأن إمكانية السماح لطائرة الرئيس بالهبوط قال وزير خارجية الحكومة المؤقتة إنريك اورتيز "أصدرت أوامر بعدم السماح له بالعودة، لن نسحب بأي تهور (قد يؤدي) إلى مقتل رئيس جمهورية أو إصابته أو مقتل أي شخص".

### العراق يحث أوروبا على عدم تأييد إقامة سد تركيا

**بغداد/14 أكتوبر/رويترز:** ناشد العراق مؤيدين أوروبيين لمشروع توليد الطاقة بالقوى المائية في تركيا سحب تاييدهم لإشياء سبقت يعتقد أنه سيوافق النض الصاد في المياه الذي يعانى منه بالفعل. وأعلنت تركيا الأسبوع الماضي أنها ستستأنف العمل في سد بقيمة 1.2 مليار يورو (1.68 مليار دولار) على نهر دجلة قائلا إن الجهات الممولة له في ألمانيا وسويسرا والنمسا ستسحب دعمها للمشروع ما دفع العراق الذي يجري النهير في أراضيه إلى التنديد بهذه الخطوة. وقال علي البداح المتحدث باسم الحكومة العراقية إن بناء سد اليسوع على نهر دجلة سيؤثر على النهر والمزارعين، وأوضح أن الحكومة العراقية قدمت طلبا للدول التي تمول هذا المشروع بالتوقف عن التمويل، وفي ديسمبر قال مسؤولون أنهم سيوقعون العمل في السد لمدة 180 يوما لأنه لا يفي بالمعايير البيئية التي كُنّ تلك الفترة انتهت وتتمتع تركيا إكمالها. وديان العراق في موجة جفاف كبرى مستمرة منذ عامين فأقامت المشكلات المتعلقة بالبيئة وقطاع زراعتها الضعيف. وزاد الضغط من البرلمان العراقي وبعض الدوائر داخل الحكومة العراقية لإجبار تركيا على زيادة كميات المياه المتدفقة في مجرى نهر الفرات.

### وصول متبرعين أمريكيين إلى مصر في طريقهم إلى غزة

## نواب فلسطينيون يعتصمون تضامنا مع زملائهم المعتقلين

لقطاع غزة والعراقيين المضارين من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لبلادهم عام 2003. ووصل جالوي في الرحلة نفسها مع المتبرعين.



أطفال فلسطينيون معتصمون يرفعون صور أقارب لهم تحتجزهم إسرائيل

وارتدى المتبرعون وبعضهم من أصل فلسطيني قمصانا مرسوما عليها العلم الفلسطيني وكتبت عليها عبارة "تحيا فلسطين". وقالت فاطمة محمودي وهي أمريكية من أصل إيراني إن المبلغ المتبرع به يصل إلى مليوني دولار وان المتبرعين سيشترون أدوية ومستلزمات طبية ليطفوا إلى غزة في قافلة شاحنات خلال أيام. وأضافت أن المتبرعين سيشترون الأدوية من السوق الحرة وليس من الأدوية المدعومة حكوميا.

ومنذ الهجوم الإسرائيلي الواسع على قطاع غزة الذي استمر 22 يوما وانتهى في يناير الماضي نظمت قوافل إغاثة عديدة للقطاع من جانب مصريين وعرب وأجانب. ويخطط قطاع غزة لحصار إسرائيلي منذ فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006 وتم تشديد الحصار بعد سيطرة حماس على القطاع عام 2007 في اقتتال داخلي مع حركة فتح.

**فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:** اعتصم عدد من نواب المجلس التشريعي الفلسطيني مع العشرات من أهالي نواب معتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي يوم أمس الأحد أمام مقر المجلس التشريعي بربم الله للمطالبة بالإفراج عنهم. وقال عمر عبد الرازق النائب عن كتلة حماس في المجلس التشريعي خلال الاعتصام "اعتصام اليوم تضامنا مع النواب الأسرى بمناسبة مرور ثلاث سنوات على اختطافهم. هذا اليوم يمثل ذكرى اليمة للشعب الفلسطيني ولنا خصوصا حيث غيب المثلون الشرعيون للشعب الفلسطيني خلف القضبان". ويقبع في سجون الاحتلال الإسرائيلي سبعة وثلاثون نائبًا اثنتان منهم من حركة فتح وواحد من الجبهة الشعبية وأربعة وثلاثون من حماس. وأعلن نواب حركة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني الأسبوع الماضي عن حملة دولية للتضامن مع النواب المعتقلين وقال عبد الرازق "هناك صدى جيد (للحملة) كبدية وهناك لجنة أي البرلمان الأوروبي تابع للوضع ولجنة في اتحاد البرلمانيين الإسلاميين وهناك لجنة من المنتدى البرلماني العربي". ورفع أهالي النواب المعتقلين صورا لهم إضافة إلى عدد من الشعارات والقوائم الفلسطينية من أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط قبل ما يقرب من ثلاث سنوات.

### توقع باطلاق موظف ثامن من محتجزى سفارة بريطانيا

## محاكم إيران تشدد العقوبات على خلايا الإنترنت والقنوات المعادية

الترشح للانتخابات المقبلة. الإصلاحية كرويي قام بتحريك لافت لبنيكي المرفع سابقا، وزار منازل معتقلين بارزين، وندد بما سماه الاجراء العسكرية الحاكمة في البلاد، مشيرا إلى تصريحات رئيس أركان القوات المسلحة حول الملف النووي، وقال: إذا ما تعرضت فإن الأوضاع ستسوء أكثر فأكثر. كرويي كرر عدم الاعتراف بشرعية حكومة أمحدي نجاد، وهو ما فعله أيضا موسوي والرئيس السابق محمد خاتمي اللذان طالبا بالإفراج عن المعتقلين، مشككين وبغوة في ما يتردد من اعترافات انقلاب من الإصلاحيين عن صلاتهم بالخارج لزعة نظام الجمهورية الإسلامية.



بعض موظفون حاكمة تستخدمون الإنترنت وملقطي القنوات الفضائية المعارضة للنظام

**طهران/منايا/ع:** وجه رئيسها قرارا بتوسيع مهمة هذه القوات. لكن رئيس الوزراء الصومالي عمر عبد الرشيد قال أمس إن قوات الاتحاد الأفريقي ستشارك في القتال مباشرة إلى جانب القوات الحكومية، فيما اعتبر مراقبون أن التطورات الحالية تشير إلى أن الصراع في الصومال قد يتفقد ويتحول إلى صراع إقليمي ودولي. وكان الرئيس شريف شيخ أحمد طالب بدعم أفريقي إضافي لكن القادة الأفارقة أنكروا بإدانة هجمات "المتبردين" كما اتهموا إريتريا المجاورة بدعم المعارضة الصومالية.

ورغم أن العديد من مراجع الدين في قم أيدت موسوي، إلا أن صحيفة "كيهان" التي يعين الولي الفقيه مديرها المسؤول، انضمت إلى قافلة أئمتانين بمحاكمة موسوي، وأيضا خاتمي لأنه يدعم المرشح الإصلاحي ببغوة.

**إحدى محاكم طهران تستند لحاكمة مستخدمي الأترنت وملقطي القنوات الفضائية المعارضة للنظام**

الجيدة، مشددا على ضرورة التفكير في حماية مصالح النظام على المدى الطويل. وبينما لوح المحافظون بتحويل الإصلاحيين المعتقلين إلى المحاكم الثورية، رفض الإصلاحيون وعلى رأسهم مير حسين موسوي ومهدي كرويي الاعتراف بحكومة محمود أمحدي نجاد، مسلحين ببغوة مجمع مدرسي ومحققي الحوزة في قم. ولم تتوقف معركة الانتخابات الرئاسية الإيرانية، رغم غلق ملف الانتخابات رسميا؛ مجمع مدرسي ومحققي الحوزة العلمية في قم اعتبر أن حكومة أمحدي نجاد أنتجت من التزوير، وأنها غير شرعية. وتصاعدت الضغوط على الإصلاحيين الذين يقولون الاعتراض على نتائج الانتخابات، خصوصا بعد تلقيحات من أقطاب المحافظين بمنح موسوي من

### إسبانيا : المعتقلون من القيادات العسكرية لحركة أيتا

**مادريد/14 أكتوبر/رويترز:** ذكر وزير الدفاع الإسباني الفريدم بيريز روبالكابا أمس الأحد أن ثلاثة يشتبه في انتمائهم لمنظمة أيتا اعتقلوا مساء السبت في فرنسا يرحب أنهم من القيادة العسكرية لحركة الانفصالية المسلحة. وقال الوزير في مؤتمر صحفي "من المحتمل أن الثلاثة تشكلوا جزءا من قيادة أيتا العسكرية. تعرف أنهم واحدة من أنشط المجموعات بالحركة في الوقت الراهن إن لم يكونوا أنشطها بالفعل". وتعد حملة الاعتقالات التي جرت في بلدة باي جنوب غرب فرنسا الرابعة ضد الحركة خلال 22 يوما ووصل عدد المعتقلين المشتبه بهم إلى 18 شخصا. وتتهم الحكومة حركة أيتا بمسؤولية مقتل أكثر من 800 شخص في العقود الأربعة الماضية في حملة لإقامة وطن مستقل للباسك في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا.

### روسيا تدعو أمريكا إلى تقديم تنازلات بشأن الدرع الصاروخية

**موسكو/14 أكتوبر/رويترز:** أقر الرئيس الروسي دميتري ميدفيدف في مقابلة نشرت أمس الأحد أن الولايات المتحدة عليها تقديم تنازلات بشأن خططها المتعلقة بالدرع الصاروخية في أوروبا للوصول لتفاهق بشأن خفض الرؤوس الحربية النووية. ويصل الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى موسكو اليوم الاثنين لقاءً مع ميدفيدف ومناقشة سبل إبرام معاهدة خفض الأسلحة الإستراتيجية (ستارت 1) التي وضعت عام 1991 وذلك قبل أن تنتهي في الخامس من ديسمبر. وتقول روسيا إن التوصل لاتفاق بخصوص معاهدة الصاروخية يعد رباط أي اتفاق يخطط واشنطن المتعلقة بنشر نظام للدرع الصاروخية في أوروبا والتي تقول موسكو أن أجل المضي قدما فيها ينبغي لها أن تتناول مسألة إبرام معاهدة ستارت. وتقول واشنطن إنهم لم يتخذوا قرارا نهائيا بخصوص الدرع الصاروخية بعد. وقال ميدفيدف "يكفي إبداء ضبط نفس وقدرته على تقديم تنازلات وبعد ذلك يمكننا التوصل لتفاهق لتأسيس اتفاق جديد فيما يتعلق باستارت وفي نفس الوقت التوصل لتفاهق بخصوص كيفية المنصي قدما فيما يتعلق بالنظام الدفاعي المضاد للصاروخ".

### هدف حرب أفغانستان

تحت عنوان "فقدنا بوضلة هدفنا في أفغانستان"، قالت (ذي أوبزيرفر) في افتتاحيتها إن حرب أفغانستان باتت من دون هدف وتفكر إلى إستراتيجية مترابطة. وأشارت إلى أن مشكلة هذا الصراع تتمثل في أن الطريقة التي يوصف بها لا تمت بالضرورة إلى الواقع، معتبرة "أننا نغفل بطريقة تناقض مع الحقب الماضية وتقوم على قاعدة الغزو والتدمير لتحقيق السيطرة". وأفغانستان من وجهة نظر الصحيفة مثال على ذلك، لا سيما أن التحالف يعتقد أنه باستخدام القوة العسكرية الكافية مدعوما ببناء الدولة، يمكن تحقيق النصر وتحويل البلاد إلى دولة ديمقراطية حديثة، فالألف الجنود الأميركيين إلى جانب البريطانيين ذهبوا إلى أفغانستان مكبلين بفكرتين مزيقتين: أولاهما أنه يمكن إلحاق الهزيمة بطالبان بالطريقة التقليدية، وثانيها أنه بالتخلص من نشاطات طالبان في الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية "يمكن توفير فضاء سياسي لشرعنة حكومة حامد كرزاي الفاسدة".



استئصال قوات حركة طالبان بإقليم هلمند. وأشارت إلى أن هذا الهجوم الجديد بلغ ذروته أخيرا حيث وجد البريطانيون أنفسهم يقاتلون طالبان عن قرب ويواجهون الكمائن التي نصبها الحركة، ولجا الجنود إلى استخدام القنابل اليدوية لدمر من وصفته بالمقاتلين الأعداء. وحسب تفاصيل كشفتها وزارة الدفاع البريطانية أمس فإن الجنود البريطانيين يشتركون في قتال شرس منذ يوم الجمعة لتنظيف شمال مدينة لشكر غاه من "المتبردين"، ويقتل أكثر من ثلاثة آلاف جندي بريطاني عمليات عسكرية شمال لشكر غاه، في حين

ولكن الواقع -حسب ذي أوبزيرفر- أن الحرب هناك أضحت من دون هدف، وأون فكرة وزير الخارجية البريطانية غوردون براون القائمة على أنه يمكن تشكيل حكومة أفغانية قوية بسرعة تتناغم مع طبيعة المنافسة على السلطة في الداخل، سواء ما بين كابل والمناطق، أو بين الجنوبيين الذين يتحدثون اللغة البشتونية وباقي سكان أفغانستان، أو بين مؤسسات الدولة الضعيفة والمؤسسات الاجتماعية المتنفذة. ورات الصحيفة أن "كسب" الحرب في أفغانستان يتطلب معرفة ما يجب أن يكون عليه النصر لا ما تقدمه العواصم الغربية من صورة مثالية، وهذا يعني دفن خطاب "الحرب على الإرهاب" وفكرة أن ما يحدث في أفغانستان يشكل تهديدا خطيرا للغرب. كما خلصت إلى أن الأمر الأكثر إلحاحا في الوقت الراهن هو إجراء حوار جاد إزاء ما "نقوم به بالفعل في أفغانستان وما يمكن تحقيقه"، محذرة من أن تجنب مثل هذا النقاش سيهدد أمن الحرب ويهدد المزيد من الأرواح من جميع الأطراف. وفي هذا الموضوع تحدثت صحيفة (ذي إندبندنت أون صندي) عن القتال الشرس الذي يخوضه مئات الجنود البريطانيين في المرحلة الأخيرة من محاولة

# السابع من يوليو .إرادة شعب يعشق التوحيد ويرفض التمزق